انتحار شاب تونسي حرقاً ينذر بانتفاضة شعبية قادمة

تونس/ وكالات

توفي أمس بمستشفى الاصابات والحروق البليغة في ولاية بن عروس (جنوب العاصمة) شاب تونسي عاطل عن العمل احرق نفسه الثلاثاء في قلب العاصمة تونس.

وقال عماد الطويبي المدير العام للمستشفى لوكالة الصحافة الفرنسية: "توفي الشاب فجر أمس متأثرا بحروقه البليغة".

وقال أستاذ العلوم الاجتماعية بالجامعة التونسية عادل النفاتي: إن هذه الحادثة تؤكد أن الشباب التونسي لم يجن من حكومة النهضة سوى المزيد من الإحباط والشعور بالحرمان والتهميش"، مضيفا "أن يقدم شاب على محاولة الانتحار بعد مضي أكثر من سنتين على ثورة قامت ضد الفقر والتهميش هو مؤشر على أن هناك إمكانية انتفاضة شعبية قادمة بعد أن يئس آلاف الشباب من الوعود دون أن تتم معالجة مشكلة البطالة معالجة جدية وناجعة".

وبرأي النفاتي فإن محاولة الانتحار في شارع الحبيب بورقيبة الذي احتضن ثورة 14 يناير 2011م تحمل الكثير من الدلالات ليس أقلها أن الشباب الذي أطاح بنظام الرئيس بن علي مستعد لقيادة انتفاضة شعبية ثانية بعد أن يئس من أداء حكومة النهضة التي وعدت بالكثير ولم تنجز شيئا يذكر".

واعتبر الباحث في العلوم السياسية والناشط في الحزب الجمهوري رشيد كمون أن "محاولة الانتحار صبيحة يوم منح المجلس التأسيسي الثقة لحكومة علي لعريض تعد رسالة قوية للائتلاف الحاكم وللنهضة بالتحديد على أن قطاعات واسعة من الشباب التونسي المحروم والمهمش مازال مستميتا في الدفاع عن حقه في الشغل وفي التنمية".

وأضاف كمون "على حكام تونس أن يتلقوا الرسالة وأن يفهموا أن شرعيتهم مهزوزة وأن الكثير من التونسيين لا يثقون فيهم بعد أن جربوا حكمهم واقتنعوا أن همهم الوحيد هو توزيع المناصب والكراسي وليس الإصغاء لمطالب العاطلين والفقراء".

ومن جهته شدد أستاذ علم النفس الاجتماعي بالجامعة التونسية نوفل النيفر على أن "محاولة انتحار الشاب عادل خذري تعكس أن النسيج الاجتماعي التونسي تعصف به حالة من الهشاشة اخترقت البنية النفسية للأفراد الذين أنهكهم الإحباط نتيجة انسداد الآفاق أمامهم".

وأضاف النيفر :لقد صبر الشباب العاطل والمحروم كثيرا على فشل السياسيين الحاكمين في توفير الحلول العملية لمطالب حياتية ضرورية غير أن معنوياته أمس انهارت أو تكاد تنهار وليس أمامه سوى الانتحار أو الانتفاض من جديد لتعود تونس إلى المربع الأول، إلى حادثة انتحار محمد البوعزيزي".

وأضرم الشاب العاطل عن العمل النار في نفسه صباح امس الأول في قلب العاصمة تونس قبل ساعات من عقد البرلمان جلسة عامة لمنح الثقة لحكومة جديدة ينتظر منها اقرار إجراءات عاجلة لمشاكل اجتماعية واقتصادية متفاقمة.

وسكب عادل الخذري (27 عاما) الوقود على نفسه واضرم في جسمه النار أمام مقر المسرح البلدي بشارع الحبيب بورقيبة الرئيسي وسط العاصمة في حادثة هي الاولى من نوعها بهذا الشارع الذي يعتبر رمزا للثورة التونسية التي اطاحت مطلع 2011م بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

وأطلقت حادثة اقدام التونسي محمد البوعزيزي على إحراق نفسه أواخر عام 2010م شرارة ثورات الربيع العربي.

ستة قتلى في تفجير انتحاري بأفغانستان

كابول/

قتل ستة أشخاص على الأقل عندما فجر انتحاري نفسه بين الحشود أثناء لعبة البوزكاشي التقليدية في شمال أفغانستان أمس.

وقال رئيس شرطة ولاية قندز عبد الخليل اندرابي في تصريح صحفي بأن "الانتحاري فجر نفسه في نهاية المباراة التي كانت مقامة في إقليم صاحب هذا المساء وقتل ستة أشخاص".

وأضاف أن من بين القتلى قائد الشرطة المحلية ووالد رئيس البرلمان، وأصيب في التفجير سبعة أشخاص آخرين على الأقل.

مصرع وإصابة 10 من الأمن الهندي في هجوم بكشمير

سريناجار/

لقي خمسة من أفراد الأمن الهندي مصرعهم وأصيب خمسة آخرون أمس في هجوم على معسكر للقوات الهندية في الجزء الخاضع للسيطرة الهندية من كشمير.

وذكرت مصادر أمنية هندية ان الهجوم وقع عندما فتح مسلحان اثنان نيران أسلحتهما الآلية وشنا هجوما بالقنابل مما أدى إلى مقتل خمسة أشخاص وإصابة خمسة آخرين، فيما قتل المسلحان على يد القوات الهندية في معركة اندلعت بعد الهجوم على قاعدة مركزية لقوات شرطة الاحتياط على مشارف سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير.

وأفادت المصادر إن المسلحين اقتربا من المعسكر بالاختلاط مع أطفال كانوا يلعبون الكريكيت في ساحة قريبة وقاما بإخفاء أسلحتهما في حقيبتين لمعدات لعبة الكريكيت كانا يحملانها. وحين أصبحا في المعسكر قتلا خفيرا بالرصاص ثم أطلقا النار عشوائيا في القاعدة.

جيران مالي يخشون من انتقال عدوى التمرد إلى دولهم

روما/ وكالات

قال مبعوث خاص من الأمم المتحدة الى المنطقة: إن جيران مالي يخشون من أن يقود متمردون إسلاميون حركات تمرد في بلادهم بعد أن سيطر مقاتلون مرتبطون بتنظيم القاعدة على أجزاء كبيرة من مالي قبل أن تهزمهم قوات فرنسية.

وأضاف رومانو برودي أنه اذا رسخ المقاتلون الاسلاميون وجودهم في منطقة الساحل المضطربة والتي تمتد في شمال افريقيا بكامله فإن هذا يمكن أن يمثل تهديدا للغرب اكبر من الذي يمثله العراق أو افغانستان.

وعين بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة برودي رئيس الوزراء الإيطالي ورئيس المفوضية الأوروبية سابقا مبعوثا خاص الى منطقة الساحل في اكتوبر الماضي. ومنذ ذلك الحين التقى برودي بزعماء دول المنطقة شخصيا.

وقال برودي: بوركينا فاسو والنيجر وموريتانيا كلها لديها نفس الخوف وهاجس العدوى. هذا مفهوم لأنها دول بلا حدود".

ومضى يقول: تشاد تختلف قليلا لأن لها جيشا قويا".

ومنطقة الساحل شريط عرضه الف كيلومتر من الصحراء الكبرى ومنطقة السافانا وتمتد بعرض قارة افريقيا ولا توجد بها حدود واضحة وتكررت معاناتها من الجفاف والمجاعات.

وتابع: إن العالم الغربي لم تكن لديه أدنى فكرة عن منطقة الساحل الافريقي لأن التاريخ وجه انتباه حلف شمال الاطلسي والدول الغربية الى العراق وافغانستان لكن الخطورة المحتملة للساحل أكبر... من المؤكد أنها اكثر من افغانستان" مشيرا الى قدرة المقاتلين الإسلاميين على التنقل وقربهم من أوروبا.

وبدأت فرنسا عملية برية وجوية في 11 يناير الماضي لإنهاء سيطرة المتمردين الاسلاميين على شمال مالي الذي يمثل ثلثي مساحة البلاد قائلة: إن المتمردين يمثلون خطرا على أمن غرب افريقيا وأوروبا.

وفي حين نجحت الحملة في استعادة جميع المناطق التي سيطر عليها المتشددون منذ نحو عام فإن القوات الفرنسية والقوات التشادية المتحالفة معها واجهت مقاومة عنيفة من المتشددين المتحصنين في جبال قرب الحدود مع الجزائر.

ولاتزال الاشتباكات مستمرة قرب جاو اكبر مدينة في شمال مالي.

وعلق برودي قائلا: "أسيء تقدير أعداد وقوة الإرهابيين بشدة".

وكانت مالي تعتبر نموذجا ايجابيا للديمقراطية في منطقة الساحل حتى العام الماضي حين أطاح انقلاب عسكري برئيس البلاد.

ووقع الاضطراب السياسي وسط انتفاضة قادها مسلحون في شمال مالي حيث اشتكى سكان من أن الطبقة الحاكمة التي يهيمن عليها الجنوبيون تهملهم.

ونجح التمرد الانفصالي الذي قاده الطوارق في السيطرة على اراض بعد الانقلاب لكن مجموعة من الجماعات المختلفة استولت على الأراضي وطبقت الشريعة الإسلامية في الشمال قبل أن تتقهقر في مواجهة الحملة التي قادتها فرنسا.

وقال برودي: يجب أن تكون هناك قواعد وشروط واضحة للحكم الذاتي في الشمال وضمان بالا تستخدم الميزانية ضد أهالي الشمال وضمانات باستثمارات عامة...في الشمال.. في المدارس والمستشفيات".

أمريكا تتهم الصين بالقرصنة المعلوماتية

واشنطن/

أعلن الرئيس الامريكي باراك اوباما أمس ان بعض الهجمات المعلوماتية المنطلقة من الصين التي استهدفت شركات او بنى تحتية اميركية "مدعومة من الدولة".

وقال الرئيس الامريكي في مقابلة مع قناة "ايه.بي.سي" التلفزيونية الامريكية "هناك فرق كبير بين ان يكونوا مقحمين في التجسس المعلوماتي او على الانترنت وبين حرب حقيقية". مضيفا "اننا لاحظنا زيادة كبيرة في المخاطر على امننا المعلوماتي وبعضها مدعوم بالدولة واخرى من مجرمين".

وأوضح في المقابلة قائلا "شرحنا بوضوح للصينيين اننا ننتظر منهم ان يحترموا المعاهدات والقوانين الدولية".

وقال "ستدور بعض النقاشات الساخنة معهم، كما سبق وحصل" معربا عن الاسف لخسارة مليارات الدولارات بسبب نهب الاسرار الصناعية عبر المعلوماتية.

واكدت الصين أمس انها مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة لمكافحة الجريمة على الانترنت مؤكدة انها هي ايضا تتعرض الى هجمات.

وصرحت الناطقة باسم الدبلوماسية الصينية هوا شونييغ ان "ما هو ضروري في فضاء الانترنت ليس الحرب بل القوانين والتعاون".

وقد حثت واشنطن الصين الاثنين الماضي على اتخاذ تدابير ضد القرصنة المعلوماتية والتجسس الرقمي محذرة من ان المجتمع الدولي لن يتسامح مع مثل تلك الهجمات.

وهل تخدع أمريكا حلفاءها؟!

هاشم عبدالعزيز

«الولايات المتحدة تخدع حلفاءها».. هذا ما قاله الرئيس الافغاني حامد كرزاي بعد أن كان أعلن أن الولايات المتحدة تجري مفاوضات سرية مع طالبان التي ترفض المفاوضات مع الحكومة الافغانية اذ تصفها بأنها «صنيعة» وعميلة لقوى الاحتلال التي اجتاحت افغانستان.

اتهام كرازي للأمريكان وكشفه مفاوضاتهم السرية مع طالبان جاء إثر إعلان الغاء مؤتمر صحفي كان سيجمعه ووزير الدفاع الامريكي لـ«دواع» أمنية اتضح بعد إعلانات كرازي أن الاسباب تعود إلى خلافات حيث أن زيارة وزير الدفاع الامريكي الذي زار افغانستان بعد قرابة ثلاثة أيام من تعيينه لم تقلل من هذه الخلافات بل زادت من حدتها.

مراقبون رأوا أن وزير الدفاع الامريكي المتحمس لانسحاب القوات الأمريكية من افغانستان والمعارض لتورط الولايات المتحدة في التدخل العسكري الذي يعد في غير مكانه بأعبائه المالية وخسائره العسكرية ونتائجه السلبية وضع الرئيس الافغاني أمام اتجاهات السياسة الامريكية وهي تهدف إلى الخروج من هذا المستنقع الذي كلف امريكا خسائر باهظة وفي الأبرز آلاف من الجنود القتلى وذوو العاهات المستديمة والتي عجزت رغم ضخامتها لا مجرد فرض سيطرتها ولا توفير قدر من الاستقرار وهي تواجه حركة طالبان بعد أن كانت اشاعت الاعتقاد من أن هذه الحركة لن تقوم لها قائمة إذا بها تنتفض وتصير فاعلة في غالبية مناطق البلاد ومع أن الامريكيين أعلنوا أنهم سيبقون على قرابة 13 ألفا من القوات للقيام -حسب ما أعلن- بالمساعدة في تدريب القوات الافغانية، لكن يبدو أن اتجاهات هذه السياسة التي تختلط فيها الخطوات الانسحابية من جانب والمفاوضات مع طالبان كانت صادمة لكابول وكرزاي بالذات الذي بدا وكمن أعلن عن جوهر ما دار بينه ووزير الدفاع الامريكي حين قال «إن الولايات المتحدة لا ترى طالبان عدوا لها لأنها لا تقاتلها»، وهذا تغيير أمريكي إذا كان كذلك قد حصل لأن الموقف من طالبان المتهمة امريكيا بالارهاب وحسب بل ووضع الحكومة الافغانية في مواجهة طالبان السؤال الآن: ما حقيقة وطبيعة المفاوضات الامريكية مع طالبان؟

عديد مصادر افغانية وباكستانية ووسائط إعلامية تؤكد على أن المفاوضات بين الطرفين تجرى بشكل سري وأن من بين الأماكن التي تجري فيها هذه المفاوضات العاصمة القطرية الدوحة.

متابعون للشأن الافغاني يشيرون إلى أن أمريكا تفاوض بعض أطراف في طالبان هي قد تكون غير دقيقة وهم يذهبون إلى أن المفاوضات تدور حول دور طالبان السياسي في البلاد طالبان تعتبر نفسها القوة الرئيسية وقدرتها القائمة تفرض على الامريكيين وغيرهم الاعتراف بهذه الحقيقة في المقابل الامريكيون يحاولون اقناع طالبان الانخراط في الوضع السياسي وأن تكون جزءا من قوى متعددة في البلاد.

لسنا بحاجة للذهاب إلى الاحتمالات والتوقعات فيما ستذهب إليه المفاوضات بين أمريكا وطالبان لأن كليهما في لعبة شد الحبل طالبان خسرت السلطة حاضرة في الميدان أمريكا فشلت في الحرب لكنها لا زالت تملك أوراقا والأبرز مساعدة افغانستان، السؤال على هذا المتغير: ألا يصير اتفاق القاعدة والامريكان في إعلان؟!